- **المتحف البغدادي:**

نشأة وموقع المتحف البغدادي:

تعود فكرة بناء المتحف الى نهاية الستينيات من القرن الماضي من قبل امين بغداد السيد (مدحت الحاج سري)، وذلك بعد زيارته لطهران سنة (1969م)، وبعد مشاهدتهِ متحف عُني بالتاريخ، لإحياء تراث بغداد وتاريخها وتقاليدها، فأمر بتشكيل فريق عمل من قبل امانة بغداد آنذاك وتم تنفيذ المشروع فعلاً، اذ تم تخصيص بناية بلدية الرصافة سابقاً وتحويلها الى المتحف الشعبي للتراث البغدادي، وتعد بناية المتحف من البنايات القديمة جداً والتي تغطي مساحة اجمالية قدرها (2000) متر مربع ، كانت قد انشأت في ذلك الوقت كمطبعة في العهد العثماني سنة (1869م) وتم اختيار هذه البناية لأقامه المتحف كونها تتوسط العاصمة العراقية بغداد نظراً لوقوعها بالقرب من جسر الشهداء وتحديداً في محلة الدنگجيه، شارع المأمون حالياً وسط بغداد وعلى ضفاف نهر دجلة بجانب شارع المتنبي وعلى مسافة قريبة من المدرسة المستنصرية وشارع الرشيد والقشلة وخان مرجان اذ يتوسط المعالم البغدادية الاثرية والتراثية ذات الاهتمام الواسع وملتقى العديد من شرائح المجتمع وعلى المستوى المحلي والعربي والعالمي، وقد قام بافتتاح المتحف آنذاك رئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر في الاول من كانون الثاني سنة(1970م)، كما جرت اعمال تطويرية بأنشاء الزقاق والسوق البغدادي في ثمانينيات القرن الماضي وكانت مشاهد المتحف مقتصرة على (39) مشهداً موزعة على (107) تمثال اما في الوقت الحالي اصبح (78) مشهد موزعاً على (385) شخصية والتي تمثل أصحاب المهن والحرف البغدادية مضافاً اليه كافة المواد والمستلزمات والحاجيات و الاكسسوارات التي يتطلبها كل مشهد وكانت صناعة التماثيل سابقاً مقتصرة على مادة الجبس فقط وتطورت في الوقت الحالي لتكون مادة الشمع اساساً في صناعة تلك التماثيل، ويعرض المتحف (35) صورة خاصة تظهر الحياة التقليدية والاجتماعية والاقتصادية و الدينية، والثقافية التي كانت في بغداد خلال القرون الماضية وبمرور الزمن حظي باهتمامات الكثير من الشرائح الاجتماعية على مختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وبدأ يستقبل شخصيات مهمة ووفود رسمية وشعبية وسياح من مختلف الجنسيات.

الهدف من انشاء المتحف البغدادي:

يقوم المتحف البغدادي بتصوير الحياة البغدادية القديمة سواء كانت اجتماعية وثقافية وحضارية وكل ما توارثه الابناء عن الاباء والاجداد من عادات وتقاليد وطقوس خلال الحقبة الماضية من الزمان كما ان الاهداف الاساسية تكمن كما يأتي :

1. جمع التراث وترتيبه وشرحه وارجاعه الى اصوله.
2. تسجيل الأحاديث التي يتبادلها الناس عن طريق توثيق الحياة البغدادية ومظاهرها الشعبية.
3. التمتع والمعرفة بالمظاهر الاجتماعية والتاريخية والجمالية وتصنيفها تصنيفاً شاملاً.
4. تنمية الرغبة في حب التاريخ والتراث عن طريق عرضها وتأثيرها النفسي على الانسان فان ذلك كسب عظيم للمجتمع.
5. أيصال رسالة الى مرتاديه في العالم بأن المجتمع العراقي يضم تاريخاً عميقاً وأصالة مقوماته الاجتماعية والعلمية والسياسية فلكل مقوم من هذه المقومات لابد ان يقوم على اسس متينة أثبتت على مر العصور صلاحياته مع الاخذ بنظر الاعتبار التغيرات الموضوعية والذاتية للمجتمعات المعاصرة لها وما لديها من رقي في المدن والمجتمعات الحالية.

أهمية المتحف البغدادي:

يعد المتحف البغدادي مركزاً للحفظ والدراسات والتأمل في التراث والثقافة وأداة للحوار بين الأجيال لرؤية دولية مشتركة ترمي إلى تحقيق التنمية الثقافية، علماً أن هذه التنمية قد تختلف بشكل كبير من حيث طبيعتها وشكلها وفقاً للإطار التاريخي والثقافي وكالآتي:

1- تعديل وتقويم السلوك الانساني بما تعكسه خلاصة تجارب الانسان الماضية لدى الجماعات الشعبية او الجماهيرية من امثال وحكم وقصص وتجارب.

2- تنمية الخيال الادبي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بأسلوب واقعي معبر عن الحقائق بطرق مرئية ملموسة.

3- له طابع تعليمي من حيث الموضوع والاسلوب في العرض فهو يكشف جوانب شعورية ولاشعورية لحاضريه.

4- التعرف على عادات وتقاليد وطقوس بغدادية والتعرف على الشخصية البغدادية وحكمتها واصرارها وكفاحها لأجل العيش وعلاقاتها الاجتماعية وما تحب وتكره.

5- اثراء البحوث على مختلف الفنون الشعبية والريادة الشرقية بالمشاهد الحية والاطلاع المباشر عليها.

6- تغيير نمط الحياة اليومية للإنسان والحفاظ على استمرارية وتجدد نشاطه اليومي.

7- يعكس مظهراً من مظاهر المجتمع الحضارية المهمة في مدن العالم فهي تعد معياراً لقياسها ورقيها وتقدمها وازدهارها المدني.

8- يستطيع الزائر ان يتعرف ويفهم تاريخ وحضارة امته وفهم رسالة المتحف بأنه مؤسسة عامة ومعهد علم ومركز ثقافة ومدرسة فنون.

المتحف البغدادي

- **شارع المتنبي:**

ان شارع المتنبي من اشهر واقدم الشوارع في بغداد لما له من أهمية تاريخية وهذا الشارع متخصص ببيع الكتب، وهو الفاصل بين شارع الرشيد وبين دار الحكومة القديم والقشلة، يقع هذا الشارع في الجانب الشرقي من نهر دجلة وسط العاصمة بغداد والمسمى بجانب الرصافة حيث يتفرع من اقدم واشهر شوارع بغداد (شارع الرشيد) وينتهي بسوق السراي من جهة اليسار وجديد حسن باشا من جهة اليمين ويبلغ طوله بحدود 250متر وتتفرع من جانبيه الازقة الضيقة تشغلها المكتبات والمطابع بعد ان هجرها سكانها القدامى ، سمي باسم شارع المتنبي تيمنا بالشاعر ابي الطيب المتنبي